

دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات. دراسة ميدانية في مدينة جبلة.

د. فؤاد صبيرة***

د. لميس حمدي**

رنا محمد د خليل*

(الإيداع: 6 كانون الأول 2025، القبول: 17 آذار 2026)

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة، وتشمل هذه المهارات: الطلاقة، الأصالة، المرونة، الحساسية للمشكلات، والتفاصيل، من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. كما سعى البحث إلى دراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في الاستبانة تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي، التخصص، وعدد سنوات الخبرة. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة البحث في 60 معلمة من معلمات رياض الأطفال بمدينة جبلة. وقد طُبِّقت عليهن استبانة مؤلفة من 28 بنداً صممت لقياس دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

أظهرت نتائج الاستبانة أن للقصة تأثيراً إيجابياً وكبيراً على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للاستبانة ككل 3.84، وهو معدل مرتفع يعكس توافق المعلمات على فعالية القصة في تعزيز هذه المهارات.

أما بالنسبة لأبعاد التفكير الإبداعي، فقد جاءت نتائجها على النحو التالي:

- الأصالة في المرتبة الأولى بمعدل 3.92، مما يشير إلى أن القصة تساهم بشكل بارز في تطوير القدرة على ابتكار أفكار جديدة ومميزة لدى الأطفال.

- الطلاقة جاءت في المرتبة الأخيرة بمعدل 3.75، لكنها ما زالت ضمن نطاق الموافقة المرتفعة، مما يدل على دور القصة في تعزيز قدرة الطفل على توليد أفكار متعددة.

- المرونة سجلت متوسطاً حسابياً قدره 3.92، مما يعكس قدرة القصة على تعليم الأطفال التعامل مع المواقف بطرق متنوعة.

- الحساسية للمشكلات بلغت 3.76، دلالة على أثر القصة في تنمية وعي الطفل بالمشكلات وإيجاد حلول مبتكرة لها.

- التفاصيل وصلت إلى 3.86، مما يوضح دور القصة في تحسين قدرة الطفل على إضافة عناصر وإغناء الفكرة بالخيال.

وأشارت نتائج البحث أيضاً إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة. بينما كانت هناك فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص، لصالح المعلمات المتخصصات في رياض الأطفال، مما يؤكد أهمية التخصص الأكاديمي في فهم وتطبيق القصص بطريقة تدعم التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن استخدام القصة في بيئة رياض الأطفال يعد أداة فعالة وذات تأثير إيجابي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، خصوصاً في الأصالة، المرونة، والتفاصيل، مع مراعاة أهمية تخصص المعلمة في مجال رياض الأطفال لتعظيم هذا الأثر.

الكلمات المفتاحية: القصة، مهارات التفكير الإبداعي، طفل الروضة. المعلمة.

*طالبة دكتوراه، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة اللاذقية.

**أستاذ مساعد في قسم تربية الطفل في كلية التربية جامعة اللاذقية.

***أستاذ في قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية جامعة اللاذقية.

The role of stories in developing creative thinking skills in kindergarten children from the perspective of teacher

A field study in the city of Jableh.

Rana Mohammed Dakhil*

Dr. Lamees Hamdi**

Dr. Fouad Sabirah***

Abstract:

The current study aimed to explore the role of storytelling in developing creative thinking skills among kindergarten children, including fluency, originality, flexibility, problem sensitivity, and attention to details, from the perspective of kindergarten teachers. The study also examined the statistical significance of differences in teachers' responses based on educational qualification, specialization, and years of experience. The study employed a descriptive-analytical approach, with a sample of 60 kindergarten teachers in Jableh city. A 28-item questionnaire was administered to assess the role of storytelling in enhancing children's creative thinking skills. The results indicated that storytelling has a significant positive effect on developing creative thinking skills, with an overall mean score of 3.84, reflecting a high level of agreement among teachers regarding its effectiveness. Regarding the dimensions of creative thinking:

- Originality ranked first with a mean of 3.92, highlighting the contribution of storytelling to generating unique and innovative ideas.
- Fluency ranked last with a mean of 3.75, yet still within a high agreement range, indicating its role in encouraging children to produce multiple ideas.
- Flexibility had a mean of 3.92, reflecting the ability of storytelling to teach children to approach situations in diverse ways.
- Problem sensitivity scored 3.76, indicating storytelling's role in enhancing children's awareness of problems and finding creative solutions.
- Attention to details scored 3.86, showing the story's effectiveness in enriching children's ideas with imagination and elaboration.

The findings also revealed no statistically significant differences in teachers' responses based on educational qualification or years of experience, while significant differences were found according to specialization, favoring teachers specialized in early childhood education.

In conclusion, storytelling in kindergarten settings is an effective tool for enhancing children's creative thinking skills, particularly in originality, flexibility, and attention to details, with teacher specialization playing an important role in maximizing its impact.

Keywords: Storytelling, Creative Thinking Skills, Kindergarten Child, Teacher.

* PhD student, Department of Child Education, Faculty of Education, University of Latakia .

** Assistant Professor in the Department of Child Education, Faculty of Education, University of Latakia

***Professor in the Department of Psychological Counseling, Faculty of Education, University of Latakia

مقدمة:

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو الإنساني وأكثرها تأثيراً في تشكيل ملامح الشخصية وتكوين الاتجاهات والمواقف التربوية والمهارات الأساسية، حيث يكون الدماغ في أعلى درجات استعدادة للاستقبال والتشكيل، كما تُتاح فيها الفرص الذهبية لتطوير قدرات الطفل وتنمية إمكاناته العقلية. إذ تعتبر هذه المرحلة الزمنية الحرجة بيئة خصبة لتطوير مهارات التفكير المختلفة، وعلى رأسها مهارات التفكير الإبداعي، التي تحتل مكانة محورية في مجال الأبحاث النفسية والتربوية. فالإبداع في مرحلة الطفولة لا يعني فقط إنتاج أفكار جديدة، بل يشمل أيضاً القدرة على رؤية الأشياء من زوايا متعددة، وابتكار حلول غير تقليدية للمواقف والمشكلات وذلك من خلال البيئة التربوية المناسبة، وهو ما يُعد مؤشراً على نمو سليم في القدرات المعرفية والوجدانية للطفل (الصنعاني، 2013، ص 635).

وتسعى كافة المؤسسات التربوية في مختلف دول العالم إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي، والتي تشمل الطلاقة الفكرية التي تظهر قدرة الطفل على إنتاج عدد كبير من الأفكار بسرعة وسلاسة، والمرونة التي تعكس تحركاً بين أنماط متعددة في معالجة المشكلة، والأصالة التي تدل على ندرة الأفكار وابتعادها عن المألوف. كما يُضاف إلى ذلك الحساسية للمشكلات، أي قدرة الطفل على إدراك التحديات أو أوجه القصور في المواقف المختلفة، ومهارة التفاصيل التي تتمثل في إثراء الفكرة بالتفاصيل الدقيقة التي تعكس عمق التفكير. ويتفق الباحثون على أن هذه المكونات تُعد من عناصر التفكير الإبداعي (Bromley & Kaufman, 2010, p.58)؛ ويجب تمييزها بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة، لما له من دور في تنمية قرات ومهارات الأفراد المختلفة (القرالة، 2019، ص 62). فهي تمنح الطفل القدرة على التفكير بطريقة مرنة ومبتكرة، وتجعله قادراً على ربط المفاهيم المختلفة بطرق غير مألوفة، واستكشاف حلول متنوعة (عبد العزيز، 2019، ص 56). وبالتالي فإن تطوير هذه المهارات في مرحلة الطفولة المبكرة يعد أساساً لبناء عقلية مرنة وقادرة على التعامل مع التحديات المستقبلية بروح من الإبداع والابتكار (عادل، 2006، ص 24).

وقد أكدت دراسة (العمرى، 2012، ص 267) أنه من خلال الأنشطة المقدمة في الروضة يتعلم الطفل العديد من المهارات المختلفة، وهذا ما يلزم مسؤوليّة معلّمة الطفولة باستثمار قدرات الأطفال وطاقاتهم إلى أقصى حدّ ممكن في مراحل مبكرة من حياتهم، خصوصاً أن (80%) من النموّ العقلي يتم في مرحلة الطفولة المبكرة (بطرس، 2007، ص 145). لذلك يجدر بمعلمات رياض الأطفال التنوع في تقديم الأنشطة لكي تنمي جميع حواس الأطفال في مختلف جوانب نموهم وطرق تفكيرهم، وأيضاً مراعاة الفروق الفردية بينهم.

وتعد القصة من أبرز الأدوات التي تساعد الطفل على تطوير خياله، وتنمية قدراته العقلية بشكل عام. فهي ليست مجرد وسيلة للترفيه، بل هي أداة تربوية قوية لها القدرة على تنمية العديد من المهارات في الطفل إذا ما تم استخدامها بطريقة واعية ومدروسة، وهذا ما أكدته دراسة (رشا، 2007، ص 41).

وقد أظهرت العديد من الدراسات الأثر الإيجابي لاستخدام القصة في تعزيز التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة. منها دراسة الخطيب (2018) التي أكدت أن استخدام القصص المصورة ساهم في تنمية الطلاقة الفكرية والمرونة لدى أطفال الروضة في الأردن، بينما أكدت دراسة عبد الله (2020) أن القصة يمكن أن تكون أداة تربوية استراتيجية إذا ما تم توظيفها في ضوء أهداف تعليمية محددة (ص 78).

وعلى الرغم من هذه النتائج الإيجابية، إلا أن نجاح القصة في تحقيق أهدافها التعليمية يظل مرهوناً بوعي المعلمات بأساليب استخدامها، وبمدى امتلاكهن للمهارات اللازمة لتوجيه الأطفال نحو التفكير الخلاق، فالمعلمة ليست مجرد راوية للقصة، بل هي محفزة للفكر، ومديرة للنقاش، وميسرة للأنشطة المتصلة بالقصة، وهذا يتطلب كفاءة معرفية وتربوية لا تقل أهمية عن المحتوى نفسه.

فعندما تسرد المعلمة قصة للطفل، فإنها لا تكتفي بنقل فكرة أو حدث، بل تفتح أمامه أبواب الخيال وتدعوه للتفكير في العواقب والخيارات المختلفة. وتمنحه الفرصة للتعبير عن نفسه، وتحفز في داخله روح الإبداع، مما قد يسهم بشكل مباشر في تنمية مهاراته الفكرية (أمين، 2017، ص54). وقد أكدت دراسة الشامي (2017) أهمية دور المعلمة في توظيف القصة، حيث خلّصت إلى أن القصة لا تكتسب قيمتها التعليمية إلا من خلال أسلوب عرضها والتفاعل الذي تخلقه بين المعلمة والطفل. وبيّنت أن المعلمات اللاتي يتبعن أساليب سرد تفاعلية، ويطرحن أسئلة مفتوحة، ويسمحن للأطفال بالمشاركة في صنع نهاية القصة، كنّ أكثر نجاحًا في تعزيز التفكير الإبداعي لدى الأطفال (ص48).

لذا يقع على عاتق المناهج التعليمية والمعلمات في الروضات ضرورة تهيئة الأنشطة الهادفة والوسائل التعليمية اللازمة لتعلم المهارات الرئيسية، والتي تتعلق بها مهارات فرعية تنمو وتتزايد كلما ازداد عمق المهارة الرئيسة لديهم.

مشكلة البحث:

في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها سوريا، والتي تتميز بتحديات كبيرة على المستويين الاجتماعي والاقتصادي بسبب الأزمة المستمرة، يعاني قطاع التعليم، وخاصة رياض الأطفال، من صعوبات تؤثر على جودة التعليم المقدم للأطفال. فقد تعرضت العديد من رياض الأطفال للتدمير أو التوقف عن العمل في مناطق عديدة، كما أثرت الأوضاع الاقتصادية على قدرة الأسر على تأمين الأدوات التعليمية، مما دفع الأطفال والمعلمين إلى التكيف مع بيئات تعليمية غير مستقرة، وفي هذا السياق تصبح قدرة المعلمات على إدارة بيئة تعليمية محفزة لتفكير الأطفال الإبداعي مسألة في غاية الأهمية.

ولطالما أن مرحلة رياض الأطفال من المراحل الأساسية في بناء شخصية الطفل، إذ تُعد نقطة انطلاق مهمة نحو تنمية مهاراته الفكرية والاجتماعية والعاطفية، وقد أكد (الصنعاني، 2013، ص621) على ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي في رياض الأطفال لما له من أثر على العلاقات الاجتماعية والحياة الأكاديمية.

وتُعد القصة من الأدوات التربوية الفعالة التي تسهم في تنمية خيال الأطفال وقدرتهم على التفكير النقدي والإبداعي، إذ تعمل على جذب انتباههم وتوسيع آفاقهم، مما يساعد على تطوير مهاراتهم العقلية واللغوية واستكشاف عوالم جديدة من الأفكار والمشاعر. وقد أشارت الدراسات السابقة إلى الأثر الإيجابي للقصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، مثل دراسة (Narvaez 2012) والعجمي (2021) التي بينت أن القصص تحسن قدرة الأطفال على حل المشكلات بطرق مبتكرة، وكذلك دراسة (Saxton 2010) التي أكدت دور القصص في تعزيز التفكير النقدي والإبداعي، ودراسة (Silvia & et al 2008) التي أظهرت أن المعلمات اللواتي يستخدمن القصص تفاعليًا يساهمن في تطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال (ص11). كما أظهرت دراسة موسى (2014) أن الأطفال الذين تعرضوا للبرامج القصصية حققوا نموًا واضحًا في استيعاب المفاهيم وسلوكياتهم الإيجابية، فيما أكدت دراسة (Cooter 2021) الدور الفعال للقصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وأوصت دراسة النفيعي وخميس (2023) بإجراء دراسة حول دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.

غير أن الواقع العملي داخل الروضات يظهر فجوة بين النظرية والتطبيق، إذ أظهرت الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة على عينة مكونة من 15 معلمة روضة أن 60% منهن يقتصرن على السرد التقليدي للقصة دون إشراك الأطفال في النقاش، و27% يحاولن توظيف القصة تفاعليًا ولكن مع التركيز على الجوانب السلوكية والأخلاقية، و13%

فقط استخدم أساليب تحفيز التفكير الإبداعي بشكل فعال، وهو ما يعكس وجود تفاوت واضح وغياب منهجية موحدة لاستثمار القصة في تنمية قدرات الطفل الذهنية، وبالأخص مهارات التفكير الإبداعي. وبناءً على ما سبق، تتجلى مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: ما دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من النقاط الآتية:

أولاً: الأهمية النظرية

- أهمية القصة بوصفها وسيلة تربوية حديثة تتميز بالجاذبية والتشويق، حيث تسهم في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال.
- أهمية تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال كأحد أشكال التفكير الفعال الذي يمكنهم من إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات والتعامل مع المواقف المختلفة بطريقة عقلانية وإبداعية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- تزويد معلمات رياض الأطفال بتصور واضح حول كيفية توظيف القصة بشكل فعال لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، اعتماداً على نتائج البحث وتوصياته.
- أهمية القصة في تعزيز التعلم لدى الأطفال: فهي أداة تعليمية جذابة تساعد على جذب انتباه الطفل، وتحفيز خياله، وتنمية قدراته اللغوية والمعرفية.
- أهمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال: تطوير القدرة على ابتكار أفكار جديدة، وحل المشكلات بطرق مبتكرة، وتعزيز القدرة على التحليل والتقييم والنقد البناء.

أهداف البحث:

- * الكشف عن دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات بشكل عام.
- * الكشف عن الفروق في دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (إجازة جامعية، دراسات عليا).
- * الكشف عن الفروق في دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة العملية.
- * الكشف عن الفروق في دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير التخصص العلمي.

أسئلة البحث:

- السؤال الرئيس: ما دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة، الحساسية للمشكلات، التفاصيل) لدى الطفل من وجهة نظر معلمات الروضة؟ يتفرع عنه الأسئلة الآتية:
- هل توجد فروق دالة إحصائية في دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية في دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة العملية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير التخصص العلمي؟

فرضيات البحث:

تم اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة (0.05):

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ككل وفي كل مهارة على حدة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ككل وفي كل مهارة على حدة تبعاً لعدد سنوات الخبرة العملية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ككل وفي كل مهارة على حدة تبعاً لمتغير التخصص العلمي.

متغيرات البحث:

المتغيرات التصنيفية:

- المؤهل العلمي: إجازة جامعية، دراسات عليا.
- التخصص: رياض أطفال، تخصصات أخرى.
- عدد سنوات الخبرة: أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر.

المتغير المستقل: القصة.

المتغير التابع: مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة، الحساسية للمشكلات، التفاصيل).

منهج البحث:

نظراً لطبيعة هذا البحث الذي يهدف إلى استقصاء وجهات نظر المعلمات حول دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لمثل هذه الدراسات التي تركز على تحليل الواقع التربوي وفهم الاتجاهات والآراء والسلوكيات المرتبطة بظاهرة معينة دون التدخل فيها. وقد عرفه (عبد الحميد، 2019) بأنه: المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات من الواقع كما هو، ثم تحليلها وتفسيرها بطريقة منهجية دقيقة، بغرض التوصل إلى استنتاجات تساعد على فهم الظواهر التربوية والاجتماعية، واقتراح الحلول المناسبة.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- الحدود الزمانية: تم إجراء البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2024-2025م.
- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في روضات مدينة جبلة.
- الحدود البشرية: طبق البحث على عينة من معلمات رياض الأطفال وعددهم (60) معلمة في مدينة جبلة.
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على تعرف دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة، الحساسية للمشكلات، التفاصيل) لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات. ودراسة دلالة

الفروق بين متوسّطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، التخصص، عدد سنوات الخبرة).

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **القصة:** هي نوع من السرد الأدبي الذي يهدف إلى نقل أحداث وتجارب معقدة بأسلوب متسلسل يشمل شخصيات، مكان وزمان معينين، وتدور حول حبكة معينة. قد تكون القصة واقعية أو خيالية، وتعتبر وسيلة فعالة لنقل القيم والمفاهيم من جيل إلى آخر (الزعبي، 2013، ص71). وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: طريقة تدريسية منظمة تستخدمها المعلمة بهدف تنمية مهارات التفكير الإبداعي، تعتمد على (سرد الأحداث، شخصيات، مواقف خيالية وواقعية) للأطفال داخل الروضة.
- **التفكير الإبداعي:** عملية عقلية معقدة تهدف إلى إنتاج أفكار جديدة وغير تقليدية، ويتميز بقدرته على تجاوز الحلول التقليدية. يعتمد التفكير الإبداعي على المرونة الفكرية، القدرة على التعامل مع المواقف غير المألوفة، وتوليد حلول مبتكرة لمشاكل قد تبدو صعبة أو غير قابلة للحل باستخدام الأساليب التقليدية. في السياق التربوي، يُعد التفكير الإبداعي من أهم المهارات التي يسعى المعلمون لتنميتها لدى الأطفال، حيث يعزز من قدرتهم على الابتكار، والتحليل النقدي، والقدرة على التكيف مع التغيرات (حيدر، 2023، ص520) ويُعرف إجرائياً بأنه: مجموعة المهارات العقلية التي يطورها الطفل أثناء التعامل مع القصة، والتي تتمثل في قدرته على إنتاج أفكار متنوعة ومتعددة، واقتراح حلول جديدة، أو نهايات غير مألوفة، وإضافة تفاصيل مبتكرة بمضمون القصة، بما يعكس مهارات (الطلاقة، الأصالة، المرونة، الحساسية للمشكلات، التفاصيل)، ويقاس التفكير الإبداعي بالدرجة التي تمنحها معلمات الروضة لاستجابات الأطفال من خلال إجابتهن على بنود الاستبانة.
- **الطلاقة:** هي قدرة الفرد على توليد أفكار أو حلول متنوعة وسريعة لعدد من المواقف أو المشكلات في فترة زمنية قصيرة. وتُعد من أهم مؤشرات التفكير الإبداعي، إذ تعتمد على القدرة على إنتاج مجموعة واسعة من الأفكار أو الحلول التي تتسم بالتنوع. وتُقاس الطلاقة بعدد الأفكار المولدة أو الحلول المطروحة في وقت معين، وكلما كان الشخص قادراً على توليد أفكار أو حلول متعددة في وقت أقل، كان ذلك مؤشراً على درجة عالية من الطلاقة (السليمان، 2020، ص97) وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: قدرة الطفل على توليد عدد كبير من الأفكار المرتبطة بالقصة، وتقاس بالدرجة الكلية التي تمنحها معلمات الروضة لاستجابات الأطفال من خلال إجابتهن على بنود محور الطلاقة في الاستبانة.
- **المرونة:** هي قدرة الشخص على التفكير بأكثر من طريقة واحدة لحل المشكلة. على سبيل المثال، إذا كان الحل الأول غير فعال، فإن الشخص المرن سيتجه فوراً إلى حلول بديلة دون التمسك بالحل الأول بشكل متصلب. تُعتبر المرونة مهمة للغاية في بيئات العمل المتغيرة أو في مجالات البحث العلمي حيث تتطور الأفكار والتقنيات بسرعة (رمل، 2023، ص53). وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: هي قدرة الطفل على تنويع أفكاره واستجاباته عند التفاعل مع القصة، من خلال إنتاج أفكار متعددة ومختلفة، وتغيير وجهة نظره، واقتراح حلول متنوعة للمواقف والأحداث الواردة في القصة، وقاس بالدرجة الكلية التي تمنحها معلمات الروضة لاستجابات الأطفال على بنود الاستبانة المتعلقة ببنود محور المرونة.
- **الأصالة:** هي القدرة على إنتاج أفكار وحلول جديدة وغير تقليدية، إنها تتعلق بالابتكار والخروج بأفكار لم يتم التفكير فيها من قبل (خضر، 2011، ص48). وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: قدرة الطفل على تقديم أفكار غير تقليدية

ومتميزة مرتبطة بالقصة، وتقاس بالدرجة الكلية التي تمنحها معلمات الروضة لاستجابات الأطفال من خلال إجابتهن على بنود محور الأصالة في الاستبانة.

- **الحساسية للمشكلات:** هي القدرة على ملاحظة المشاكل أو الفرص التي قد لا يلاحظها الآخرون. الشخص الذي يمتلك هذه المهارة يستطيع تحديد نقاط الضعف أو التحديات في الوقت المناسب ويسعى لحلها قبل أن تصبح مشكلة كبيرة. تساهم هذه الحساسية في التفكير الاستباقي والابتكار المستمر (حبش، 2005، ص59). وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: قدرة الطفل على اكتشاف المشكلات وتحديد مواطن الخلل في أحداث القصة، وتقاس بالدرجة الكلية التي تمنحها معلمات الروضة لاستجابات الأطفال من خلال إجابتهن على بنود محور الحساسية للمشكلات في الاستبانة.
- **التفاصيل:** هي العنصر الأساسي في التفكير الإبداعي، لأن الفكرة الابتكارية الأولية عادة ما تكون غامضة أو غير مكتملة، ومن خلال هذه المهارة، يتم إضافة طبقات جديدة من التفكير التي قد تتعلق بالكيفية التي يمكن تنفيذ الفكرة بها، أو إضافة عناصر أخرى تساهم في تعزيز الفكرة (رياني، 2012، ص71). وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: قدرة الطفل على إثراء الفكرة الأساسية للقصة بإضافات وتوسعات توضيحية، ويقاس بالدرجة الكلية التي تمنحها معلمات الروضة لاستجابات الأطفال من خلال إجابتهن على بنود محور التفاصيل في الاستبانة.
- **معلمة رياض الأطفال:** هي "المسؤولة عن تربية مجموعة من الأطفال، وتنشئتهم، والأخذ بيدهم نحو التكيف والنمو، بما تزودهم به من المهارات المتنوعة، وتنمي لهم الوعي بمجالات مختلفة، وبما يتناسب وخصائصهم المختلفة في هذه المرحلة العمرية (العناني، 2008، ص102) وتعرفها الباحثة بأنها: المعلمة التي تتولّى الإشراف على أطفال الروضة في عمر (5-6) سنوات، وتقوم بتزويدهم بمهارات التفكير الإبداعي.
- **طفل الروضة:** هو الطفل الذي تنطبق عليه الفئة العمرية التي تغطيها مرحلة رياض الأطفال—غالباً ما تتراوح بين ثلاث إلى ست سنوات تقريباً—ويُقبل في برامج رياض الأطفال التي تهدف إلى تهيئته للنمو المتكامل (المعرفي، اللغوي، الاجتماعي، الانفعالي، الحركي)، وفقاً للمعايير الوطنية التي تضعها وزارة التربية السورية من خلال الوثيقة الوطنية لمناهج رياض الأطفال (وزارة التربية السورية، 2021).

دراسات سابقة:

- دراسة (Lena & Magdalena، 2024) في انكلترا:

عنوان الدراسة: Building Creativity And Imagination In Early Childhood Through Picture Story

تنمية الخيال والإبداع في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال كتب القصص المصورة. Books.

هدف الدراسة: التعرف على كيفية استخدام القصص الرقمية المصورة في تنمية الخيال والإبداع لدى الأطفال.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (30) طفل وطفلة ممن تراوحت أعمارهم ما بين (4-6) سنوات.

أدوات الدراسة: مقياس مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل من إعداد الباحثين.

منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى الدور الفعال والإيجابي للقصص الرقمية المصورة في تنمية الخيال والإبداع في مرحلة الطفولة المبكرة.

- دراسة (Solok، 2024) في أندونيسيا:

عنوان الدراسة: Elise Muryantia Building Children's Critical Thinking by Puzzle Story Telling

بناء التفكير النقدي لدى الأطفال من خلال سرد القصص المليئة بالألغاز.

هدف الدراسة: التعرف على دور القصص المليئة بالألغاز في بناء التفكير النقدي لدى الأطفال.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (20) طفل وطفلة.

أدوات الدراسة: بطاقة ملاحظة من إعداد الباحث، استبانة مقابلة مع المعلمين.

منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى الدور الفعال والإيجابي للقصص المليئة بالألغاز في بناء التفكير النقدي لدى الأطفال.

• دراسة (البرباط ، 2023) في لبنان:

عنوان الدراسة : دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة جنزور.

هدف الدراسة: التعرف على دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة جميع معلمات رياض الأطفال بمدينة جنزور في طرابلس .

أدوات الدراسة: بطاقة ملاحظة من إعداد الباحث، استبانة مقابلة مع المعلمين.

منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين قراءة القصص وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

• دراسة (الزعبي ، 2020) في الأردن:

عنوان الدراسة: فاعلية استخدام القصص القرآنية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة.

هدف الدراسة: التعرف على فاعلية استخدام القصص القرآنية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (20) طفل وطفلة ممن تراوحت أعمارهم ما بين (5-6) سنوات.

أدوات الدراسة: تم إعداد مقياس لتقييم مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة.

منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج التجريبي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الإبداعي (الأصالة والطلاقة والمرونة) تعزى للتعليم من خلال القصص القرآنية.

• دراسة(حامد ، 2020) في العراق:

عنوان الدراسة : دور معلمات رياض الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة.

هدف الدراسة: التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (200) معلمة من معلمات رياض الأطفال.

أدوات الدراسة: تم إعداد استبان يقيس مهارات التفكير الإبداعي.

منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن البيئة الصفية علاقة ذات درجة متوسطة في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة.

• دراسة(الغنزي و باشطح، 2020) في السعودية:

عنوان الدراسة : دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

هدف الدراسة: التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (794) معلمة من معلمات رياض الأطفال.

أدوات الدراسة: تم إعداد استبان مهارات التفكير الإبداعي.

منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين قراءة القصص وتنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير نوع الروضة وسنوات الخبرة.

• دراسة (بشارة وخضر، 2011) في سوريا:

عنوان الدراسة : فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة.

هدف الدراسة: دراسة فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، أصالة، تخيل) لدى طفل الروضة في مدينة دمشق.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (40) طفلاً.

أدوات الدراسة: تم إعداد برنامج أنشطة قصصية، واستخدم الباحث اختبار تورانس للتفكير الإبداعي.

منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج التجريبي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي ولصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة أنها تناولت موضوع القصة وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي أو النقدي لدى طفل الروضة من زوايا متعددة، سواء من حيث نوع القصة المستخدمة، أو المنهج المتبع، أو الفئة المستهدفة، أو أدوات القياس المعتمدة. وفيما يلي تحليل مقارنة بينها وبين الدراسة الحالية:

أولاً: من حيث الأهداف

تشابهت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اهتمامها بدور القصة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة، مثل دراسة (البرباط، 2023)، ودراسة (العنزي وباشطح، 2020)، ودراسة (بشارة وخضر، 2011)، ودراسة (الزعي، 2020)، حيث ركزت جميعها على قياس أثر القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بأبعاده المختلفة. كما ركزت دراسة (Lena & Magdalena, 2024) على تنمية الإبداع والخيال من خلال القصص المصورة الرقمية، بينما تناولت دراسة (Solok, 2024) بناء التفكير النقدي من خلال القصص المليئة بالألغاز، وهو ما يوسع الإطار المفاهيمي لدور القصة في تنمية أنماط متعددة من التفكير.

أما الدراسة الحالية فتتقاطع مع هذه الدراسات في الهدف العام المتمثل في الكشف عن دور القصة في تنمية التفكير الإبداعي، إلا أنها تتميز بتركيزها على وجهة نظر المعلمات بمدينة جبلة للعام الدراسي 2024-2025، وعلى مكونات محددة للتفكير الإبداعي هي: الطلاقة، الأصالة، المرونة، الحساسية للمشكلات، والتفاصيل.

ثانياً: من حيث المنهج

تباينت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة؛ إذ اعتمدت بعض الدراسات المنهج التجريبي، مثل دراسة (الزعي، 2020) ودراسة (بشارة وخضر، 2011)، حيث تم تطبيق برامج قصصية ومقارنة نتائج مجموعات تجريبية وضابطة، وهو ما أتاح قياس الأثر المباشر للقصة في تنمية التفكير الإبداعي.

في المقابل، استخدمت دراسات أخرى المنهج الوصفي، مثل دراسة (حامد، 2020)، ودراسة (العنزي وباشطح، 2020)، ودراسة (البرباط، 2023)، وكذلك دراستي (Lena & Magdalena, 2024) و(Solok, 2024)، حيث ركزت على وصف الواقع وتحليل آراء المعلمات أو ملاحظة سلوك الأطفال.

وتتسجم الدراسة الحالية مع هذا الاتجاه، إذ تعتمد المنهج الوصفي المسحي، الذي يهدف إلى وصف واقع استخدام القصة في رياض الأطفال بمدينة جبلة وتحليل تقديرات المعلمات لدورها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، دون تدخل تجريبي.

ثالثاً: من حيث الأدوات

تنوعت أدوات جمع البيانات في الدراسات السابقة، فقد استخدمت بعض الدراسات أدوات مقننة مثل اختبار تورانس للتفكير الإبداعي كما في دراسة (بشارة وخضر، 2011)، في حين قامت دراسات أخرى ببناء مقاييس خاصة لقياس مهارات التفكير الإبداعي، مثل دراسة (الزعيبي، 2020)، ودراسة (Lena & Magdalena, 2024). كما اعتمدت بعض الدراسات على الاستبانة الموجهة للمعلمات، مثل دراسة (العنزي وباشطح، 2020)، ودراسة (حامد، 2020)، ودراسة (البرباط، 2023)، بينما استخدمت دراسة (Solok, 2024) بطاقة ملاحظة ومقابلات مع المعلمين. وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات التي اعتمدت الاستبانة أداة رئيسية، إذ تم تصميم استبانة موجهة لمعلمات رياض الأطفال لقياس تقديراتهن لدور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وهو ما يجعلها منسجمة من حيث الأداة مع الاتجاه الوصفي في عدد من الدراسات العربية السابقة.

رابعاً: من حيث العينة

اختلفت عينات الدراسات السابقة بين الأطفال والمعلمات: بعض الدراسات استهدفت الأطفال مباشرة، مثل دراسة (الزعيبي، 2020) التي شملت (20) طفلاً، ودراسة (بشارة وخضر، 2011) التي شملت (40) طفلاً، ودراسة (Lena & Magdalena, 2024) التي شملت (30) طفلاً. بينما استهدفت دراسات أخرى المعلمات، مثل دراسة (حامد، 2020) التي شملت (200) معلمة، ودراسة (العنزي وباشطح، 2020) التي شملت (794) معلمة، ودراسة (البرباط، 2023) التي ركزت على معلمات رياض الأطفال في مدينة جنزور. وتتفق الدراسة الحالية مع الفئة الثانية، إذ تتمثل عيّنتها في معلمات رياض الأطفال بمدينة جبلة، حيث تسعى إلى رصد آرائهن المهنية حول دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة نقاط مهمة، منها:

- دعم الإطار النظري لمفهوم التفكير الإبداعي ومهاراته المختلفة.
- الاسترشاد بالأدوات المناسبة لقياس مهارات التفكير الإبداعي، سواء كانت اختبارات أو استبانات أو بطاقات ملاحظة.
- تعزيز أهمية مشكلة الدراسة وأهدافها من خلال نتائج علمية سابقة أثبتت فاعلية القصة في تنمية التفكير الإبداعي.
- توجيه المنهجية وأساليب جمع البيانات بناءً على خبرات الدراسات السابقة.
- إمكانية المقارنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة لتفسير النتائج ضمن سياق علمي موسع.

الإطار النظري:

أولاً- تعريف استراتيجية القصة

تعد استراتيجية القصة من أبرز الأساليب التربوية التي تهدف إلى جذب انتباه الأطفال وتنشيط خيالهم من خلال السرد القصصي. هذه الاستراتيجية تعتمد على سرد القصص سواء كانت خيالية أو واقعية بهدف تحفيز التفكير الإبداعي لدى الأطفال، بالإضافة إلى تعزيز مهاراتهم في الاستماع والتركيز. ومن خلال القصص، يتعلم الأطفال كيفية متابعة الأحداث، استنتاج النتائج المنطقية، والتفكير في حلول للمشاكل التي يواجهها أبطال القصص وبذلك تكون الفكرة الأساسية لهذه الاستراتيجية هي أن القصة تشكل بيئة تعليمية تفاعلية، حيث يمكن للطفل أن يستفيد منها ليس فقط في مجال اللغة والقراءة، بل في تنمية قدراته العقلية والإبداعية أيضاً (حمودة، 2018، ص. 123).

أما (الزهراني، 2019، ص. 45) فقد عرفها بأنها: طريقة تعليمية تتيح للأطفال الفرصة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال تفاعلهم مع القصص، وتختلف هذه الاستراتيجية عن الأساليب التقليدية للتعليم، إذ تشجع على التفكير النقدي والإبداعي، وتضع الأطفال في مواقف تفاعلية تتطلب منهم تحليل الشخصيات والأحداث وتقديم حلول أو أفكار جديدة. علاوة على ذلك، كما تساهم في تطوير مهارات الطفل اللغوية والعاطفية، حيث تربط المفاهيم التعليمية التي يتعلمها الطفل بتجارب ومواقف قريبة من عالمه الشخصي. ومن خلال هذا الأسلوب، يمكن للطفل أن يبنى ارتباطاً عاطفياً مع القصة وأبطالها، مما يساعده على تعلم الدروس التي تحتوي عليها بطريقة أكثر تأثيراً.

ثانياً: خطوات تطبيق استراتيجية القصة في مرحلة الطفولة

-اختيار القصة المناسبة:

أولى الخطوات الأساسية في تطبيق استراتيجية القصة هي اختيار القصة التي تتناسب مع عمر الطفل واهتماماته. من المهم أن تكون القصة قادرة على جذب انتباه الطفل، ويجب أن تحتوي على محتوى تربوي يساهم في تحفيز خيال الطفل ويدعوه للتفكير. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تكون واضحة ولها رسالة هادفة، لأن الهدف الرئيسي من استخدامها ليس فقط التسلية، بل أيضاً نقل الدروس التعليمية للأطفال بطريقة غير مباشرة (السويلم، 2020، ص. 77).

-قراءة القصة بوضوح:

بعد اختيار القصة المناسبة، يتم سردها بوضوح مع الاهتمام بنغمة الصوت وحركات اليد التي تساهم في جذب انتباه الطفل. كما يمكن للمعلمة أو المربي أن يستخدم التنوع في الصوت والتعبيرات الوجهية لجعل القصة أكثر حيوية. هذه الطريقة تجعل الأطفال أكثر تفاعلاً مع القصة وتساعد على الاستماع بتركيز أكبر (أبو بكر، 2017، ص. 92).

-إشراك الأطفال في القصة:

يمكن تعزيز تفاعل الأطفال مع القصة عن طريق طرح أسئلة تفاعلية أثناء السرد، مثل "ما رأيك فيما فعله هذا البطل؟" أو "كيف تعتقد أن الشخصيات ستصرف في هذا الموقف؟" هذا النوع من الأسئلة يشجع الأطفال على التفكير النقدي، ويساعدهم على معالجة الأفكار والمفاهيم المقدمة في القصة بطريقة عملية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للأطفال مناقشة مواقف معينة في القصة والتعبير عن آرائهم الخاصة (السويلم، 2020، ص. 80).

-مناقشة المفاهيم والتطبيقات:

بعد الانتهاء من القصة، تأتي مرحلة النقاش والتفاعل مع الأطفال حول الدروس المستفادة من القصة. يمكن للمعلمة أو المربي أن يوجه الأطفال لربط ما تعلموه في القصة بحياتهم اليومية، مثل تطبيق القيم التي تتضمنها القصة على مواقف حياتية مشابهة. هذه المرحلة تعتبر حيوية لأنها تعزز الفهم العميق للمفاهيم وتساعد الأطفال على التفكير في كيفية تطبيق ما تعلموه في الواقع (أبو بكر، 2017، ص. 95).

-تحفيز التعبير الإبداعي:

في المرحلة الأخيرة، يجب تشجيع الأطفال على إعادة سرد القصة بأسلوبهم الخاص أو حتى تعديل نهايتها. هذه الخطوة تعزز التفكير الإبداعي لدى الأطفال وتمنحهم الفرصة للتعبير عن خيالهم وإبداعهم. من خلال إعادة سرد القصة أو اختراع نهاية جديدة، يتعلم الأطفال كيفية استخدام الخيال لتغيير مجريات الأحداث، مما يساعد على تطوير مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات (السويلم، 2020، ص. 85).

ثالثاً: أهمية استراتيجية القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل

تعتبر استراتيجية القصة من الأدوات القوية في تعزيز التفكير الإبداعي لدى الأطفال. القصص تمنح الأطفال الفرصة للتفاعل مع مواقف تتطلب منهم التفكير في حلول جديدة ومبتكرة. من خلال متابعة أحداث القصة وتحليل تصرفات

الشخصيات، يُشجع الأطفال على التفكير النقدي والبحث عن حلول للمشاكل التي تواجه الأبطال. كما أن القصص تقدم مواقف معقدة قد يكون فيها العديد من الخيارات التي تتطلب من الطفل اتخاذ قرارات استنادًا إلى تفكيره الشخصي، مما يعزز القدرة على التفكير خارج الصندوق. أيضًا، تساهم القصص في تنمية المهارات اللغوية والعاطفية من خلال فهم مشاعر الشخصيات وتحليل مواقفهم بطريقة تمكّن الطفل من التعرف على مشاعره الخاصة (جاسم القيسي، 2021، ص. 88). علاوة على ذلك، توفر القصص بيئة آمنة للأطفال للتعبير عن أنفسهم، حيث يمكنهم استكشاف أفكارهم ومشاعرهم بشكل مبدع. هذا التفاعل مع الشخصيات والأحداث يساعد الطفل على التفكير بطريقة مبتكرة وآمنة بعيدًا عن القيود. وبالتالي، تكون استراتيجية القصة أداة مهمة لتحفيز الأطفال على الإبداع والتفكير النقدي، بما يساهم في تطوير مهاراتهم العقلية والشخصية (الغامدي، 2020، ص. 104).

رابعاً- أهمية تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال:

يعد التفكير الإبداعي من الركائز الأساسية التي تشكل شخصية الطفل في مراحل نموه المبكر. إنه ليس مجرد مهارة تضاف إلى مجموعة المهارات الأكاديمية، بل هو أداة حيوية تساهم في تشكيل قدرة الطفل على مواجهة التحديات وحل المشكلات بطرق مبتكرة وغير تقليدية. في السنوات الأولى من الحياة، إذ تكون عقولهم في مرحلة التكوين المستمر، مما يجعل من الضروري تعزيز القدرة على التفكير بحرية وبشكل خلاق، وذلك لأن هذه المرحلة هي التي تحدد أساسيات تطوير الشخصية العقلية والانفعالية للطفل، كما يفتح أمام الطفل أفقًا واسعًا من الإمكانيات، فهو يساعده على أن يصبح أكثر مرونة في التفكير ويكتسب مهارات حل المشكلات، كما يشجعه على النظر إلى العالم بطرق جديدة. لذلك فإن تنمية هذه المهارات في مرحلة الطفولة المبكرة يعزز قدرة الطفل على التكيف مع مختلف المواقف، سواء في محيطه التعليمي أو في الحياة اليومية بشكل عام (عبد الرحمن، 2020، ص. 87).

ومن الوسائل التي تساهم بشكل فعال في تعزيز التفكير الإبداعي لدى الأطفال هي القصص. فالقصة تعتبر أداة تربوية غنية تساعد على تنمية الخيال، وتعزز من قدرة الطفل على التفكير النقدي وتحفيز الاستدلال. القصص تقدم للأطفال فرصًا لا حصر لها للتفاعل مع الأحداث والشخصيات والأماكن في سياقات متعددة، ما يجعلها وسيلة تعليمية فاعلة تساهم في تكوين عقول مبدعة ومفتوحة (Tuna & Güven، 2020، p.69).

دور المعلمة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل من خلال القصة:

تُعد المعلمة في مرحلة رياض الأطفال العنصر الرئيس في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، فمن خلال استخدامها القصص كأداة تعليمية فعّالة، توفر بيئة غنية بالفرص التي تحفز التفكير النقدي والإبداعي لدى الأطفال، وهي من توجه هذه الفرص نحو تطوير مهارات الأطفال العقلية والاجتماعية، وتشجع التفاعل الإبداعي، على سبيل المثال، يمكن للمعلمة أن تشرك الأطفال في سرد القصة أو في إعادة صياغة الأحداث وتخيل نهايات بديلة، مما يساعدهم على التفكير في أفكار جديدة وصياغة حلول مبتكرة للمشكلات التي قد تواجه الشخصيات. بالإضافة إلى ذلك، يُمكن للمعلمة أن تطرح أسئلة مفتوحة خلال سرد القصة، مثل: "ماذا تعتقدون أنه سيحدث إذا تغيرت هذه الشخصيات؟" أو "كيف يمكنكم حل المشكلة التي واجهها بطل القصة؟"، مما يتيح للأطفال توسيع تفكيرهم وتحفيزهم على التفكير الإبداعي، فالأسئلة المفتوحة لا تقتصر على اختبار معرفة الأطفال بالقصة فقط، بل تدفعهم أيضًا إلى التفكير في الاحتمالات المختلفة، مما يعزز مرونة التفكير ويشجعهم على تقديم حلول متعددة ومبتكرة (البرباط، 2023، p.281).

كما أن التوجيه المستمر من المعلمة أثناء الأنشطة القصصية يُعتبر عنصرًا مهمًا في حث الأطفال نحو التفوق في التفكير الإبداعي، ومساعدتهم في تحسين مهاراتهم للتعبير عن أفكارهم وتطوير حلول جديدة.

وبذلك نجد أن دور المعلمة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل من خلال القصة يتجاوز مجرد قراءة القصة أو تدريسها. بل يتطلب منها أن تكون موجهة حكيمة ومشجعة على التفكير الحر والإبداع، وأن تخلق بيئة تعليمية تتيح

للأطفال استكشاف أفكارهم الخاصة وإعادة تشكيل الأحداث بطريقة مبتكرة، مما يعزز من قدرتهم على التفكير الإبداعي في المستقبل.

مجتمع البحث وعيّنته: يتكوّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع معلّّات أطفال رياض الأطفال بمدينة جبلة، والبالغ عددهن (400) معلّّمة فئة الثالثة للعام الدراسي 2024-2025، وبلغ عدد أفراد عيّنة البحث (60) معلّّمة فئة الثالثة، أي إنّ نسبة عدد أفراد العيّنة إلى أفراد المجتمع الأصلي لهنّ (15%) تقريباً، وقد اختيرت العيّنة بالطريقة العشوائية. ويبين الجدول الآتي توزيع العينة حسب متغيرات البحث.

الجدول رقم (1): توزيع العينة وفق متغيرات البحث

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	إجازة جامعية	41	68.3%
	دراسات عليا	19	31.7%
التخصص	رياض أطفال	45	73.3%
	تخصصات أخرى	15	26.7%
عدد سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	31	51.7%
	10 سنوات فأكثر	29	48.3%
المجموع		60	100%

تصميم أداة البحث (الاستبانة)

1- الهدف من الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى التعرف على دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلّّات أطفال رياض الأطفال بمدينة جبلة للعام الدراسي 2024-2025، وذلك من خلال تقييم ممارسات المعلّّات وآرائهن حول تأثير القصة على مكونات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة، الحساسية للمشكلات، التفاصيل). وذلك من خلال رصد تقديرات المعلّّات لممارساتهن الصفية، ومدى توظيفهن للقصة في الأنشطة اليومية، وملاحظتهن حول استجابات الأطفال وانعكاس ذلك على سلوكهم الإبداعي داخل الصف.

2- مصادر الحصول على الاستبانة:

تم إعداد الاستبانة بالاعتماد على:

- الدراسات السابقة المتعلقة بالقصة وتنمية التفكير الإبداعي، مثل (البرباط، 2023؛ الزعبي، 2020؛ بشارة وخضر، 2011؛ العنزّي وباشطح، 2020).
- المراجع العلمية النظرية حول مهارات التفكير الإبداعي للأطفال وتقنيات قياسها.
- خبرة الباحثة في مجال التربية ورياض الأطفال، بما يضمن ملائمة بنود الاستبانة للبيئة الصفية والفئة العمرية للطفل.

3- وصف الاستبانة بصورتها الأولية:

تكونت الاستبانة الأولية من 40 بنداً موزعة على أربعة محاور رئيسية تمثل مهارات التفكير الإبداعي:

- الطلاقة: 9 بنود تهدف إلى قياس قدرة الطفل على توليد أفكار متعددة ومتنوعة.
- الأصالة: 8 بنود تهدف إلى قياس قدرة الطفل على ابتكار أفكار جديدة ومميزة.
- المرونة: 8 بنود تهدف إلى قياس قدرة الطفل على التعامل مع المواقف المختلفة بطرق متنوعة.
- الحساسية للمشكلات: 9 بنود تهدف إلى قياس قدرة الطفل على التصور الذهني والخيال الإبداعي.

- التفاصيل: 6 بنود تهدف إلى قياس قدرة الطفل على التصور الذهني والخيال الإبداعي. استخدمت صياغة البنود في صورة عبارات واضحة قصيرة يمكن للمعلمات تقييمها بسهولة على مقياس ليكرت المكون من 5 درجات: (1) قليلة جداً - (2) قليلة - (3) متوسطة - (4) كبيرة - (5) كبيرة جداً
- شملت البنود أسئلة تتعلق بممارسات المعلمات، استخدام القصة في النشاط اليومي، ملاحظاتهم حول استجابة الأطفال، وأثر القصة على مهارات التفكير الإبداعي.

4- التأكد من صدق الاستبانة وثباتها:

- صدق المحتوى:** تم عرض الاستبانة الأولية على مجموعة من الخبراء في مجال التربية ورياض الأطفال للتحقق من ملاءمة البنود ودقتها في قياس مهارات التفكير الإبداعي. بعد مراجعتهم، تم تعديل بعض البنود لضمان وضوحها وعدم تكرارها، كالتالي:

المحور	رقم البند في الاستبانة	نص البند قبل التعديل	التغيير الذي طرأ عليه في النسخة النهائية
الطلاقة	1	تسعى القصة لجعل الطفل يعبر بحرية عن أفكاره وبلغته الخاصة دون خوف	تم تعديل الصياغة لتصبح: "تساعد القصة الطفل على التعبير بحرية عن أفكاره وبلغته الخاصة دون خوف" لتكون أكثر وضوحاً وسلاسة
الطلاقة	3	تسهم القصص التفاعلية في زيادة عدد المشاركات اللفظية للطفل	تم حذف البند لتقليل التكرار والتركيز على البنود القابلة للقياس المباشر
الطلاقة	6	يبتكر الطفل طريقة لوصف تفاصيل القصة بعدة طرق	تم حذف البند لكونه مكرراً للهدف نفسه في بنود أخرى
الأصالة	1	تثير القصة خيال الطفل لإنتاج أفكار جديدة وغير مألوقة	تم تعديل الصياغة لتصبح: "القصص تثير خيال الطفل لإنتاج أفكار جديدة وغير مألوقة" لتكون أكثر دقة
الأصالة	7	تفتح القصة المجال للأطفال للتعبير عن أفكار جديدة بطريقة إبداعية	تم حذف البند لتقليل التكرار مع بنود أخرى ذات معنى مشابه
المرونة	4	يعطي الطفل أكثر من إجابة عند طرح أسئلة عن القصة	تم تعديل الصياغة لتصبح: "تتنوع استجابات الطفل عند طرح أسئلة عن القصة" لجعلها أكثر شمولاً ووضوحاً
الحساسية للمشكلات	4	تفتح القصة المجال للطفل في التفكير بالمشكلات الواقعية	تم حذف البند لتقليل التكرار والتركيز على البنود الأكثر قابلية للقياس
التفاصيل	1	يذكر الطفل مواقف فرعية لم تطلب منه أثناء سرد القصة	تم تغيير ترتيب البنود في النسخة النهائية لتصبح الثانية بعد "يتحدث الطفل عن تسلسل أحداث القصة بدقة" لتسلسل منطقي أفضل

- الصدق البنوي:** تم التحقق من الصدق البنوي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمحور الذي تندرج تحته وحساب معاملات ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة، وذلك بعد تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (25) معلمة من معلمات أطفال رياض الأطفال وكانت النتائج وفق الجدول (2):

الجدول رقم (2): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمحور الذي تندرج تحته في الاستبانة

البند	معاملات الارتباط	البند	معاملات الارتباط	البند	معاملات الارتباط
المحور الأول: الطلاقة					
1	*0.422	2	**0.765	3	**0.745
4	**0.673	5	**0.654		
المحور الثاني: الأصالة					
1	**0.558	2	**0.557	3	**0.598
4	**0.593	5	**0.547	6	**0.833
المحور الثالث: المرونة					
1	**0.784	2	**0.827	3	**0.740
4	**0.684	5	**0.696		
المحور الرابع: الحساسية للمشكلات					
1	**0.777	2	**0.827	3	**0.824
4	**0.683	5	**0.865	6	**0.735
7	**0.589				
المحور الخامس: التفاصيل					
1	**0.763	2	**0.728	3	**0.776
4	**0.659	5	**0.810		

** دال عند (0.01)

* دال عند (0.05)

من الجدول (2) نجد أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05 و 0.01) وتراوحت قيمتها بين (0.422-0.833).

الجدول رقم (3): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	الدرجة الكلية
المحور الأول: الطلاقة	**0.823
المحور الثاني: الأصالة	**0.812
المحور الثالث: المرونة	**0.893
المحور الرابع: الحساسية للمشكلات	**0.846
المحور الخامس: التفاصيل	**0.874

** دال عند (0.01)

* دال عند (0.05)

من الجدول (3) نجد أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وتراوحت قيمتها بين (0.812-0.893)، ومنه فإن الاستبانة تتصف بصدق بنيوي.

• ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة المستخدمة في الدراسة من خلال طريقتين لضمان موثوقية الأداة ودقة قياسها لمتغيرات البحث. وفق طريقتين، كالآتي:

- تم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة، حيث جاءت النتائج كما يلي: المحور الأول (الطلاقة) 0.745، المحور الثاني (الأصالة) 0.779، المحور الثالث (المرونة) 0.785، المحور الرابع (الحساسية للمشكلات) 0.793، والمحور الخامس (التفاصيل) 0.772. أما الدرجة الكلية للاستبانة فبلغت 0.894، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى أن الاستبانة تتصف باتساق داخلي جيد وتتمتع بمستوى عالٍ من الثبات.

- تم استخدام طريقة التجزئة النصفية (Split-half) للتحقق من اتساق الاستبانة من خلال تقسيم البنود إلى نصفين وحساب معامل الارتباط بينهما، حيث أظهرت النتائج قيماً مرتفعة أيضاً، فقد بلغ معامل التجزئة النصفية للمحاور المختلفة: الطلاقة 0.741، الأصالة 0.768، المرونة 0.774، الحساسية للمشكلات 0.781، التفاصيل 0.760، بينما بلغ الدرجة الكلية 0.881
- توصلت الدراسة من خلال الطريقتين إلى أن الاستبانة تتمتع بمؤشرات ثبات مرتفعة، مما يجعلها أداة موثوقة لقياس دور القصة في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات. والجدول الآتي يبين ذلك.

الجدول رقم (4): ثبات الاستبانة

المحور	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية
الطلاقة	5	0.754	0.741
الأصالة	6	0.779	0.768
المرونة	5	0.785	0.774
الحساسية للمشكلات	7	0.793	0.781
التفاصيل	5	0.772	0.760
الدرجة الكلية للاستبانة	28	0.894	0.881

5- الاستبانة بصورتها النهائية:

توصلت الدراسة إلى إعداد الاستبانة بصورتها النهائية بعد مراجعة البنود الأولية وإجراء التعديلات اللازمة لضمان الوضوح والدقة وسهولة التطبيق على معلمات رياض الأطفال، وتكونت الاستبانة النهائية من 28 بنداً موزعة على خمسة محاور رئيسية تمثل أبعاد التفكير الإبداعي لدى الطفل، وهي: الطلاقة، الأصالة، المرونة، الحساسية للمشكلات، والتفاصيل. وقد صيغت البنود بطريقة مباشرة وواضحة، بحيث يمكن للمعلمات تقييم كل بند وفق مقياس خماسي الدرجات، بدءاً من كبيرة جداً وصولاً إلى قليلة جداً.

وأصبحت الاستبانة بشكلها النهائي مؤلفة من (28) بنداً موزعة على الشكل التالي:

- خمسة بنود لمحور الطلاقة.
- ستة بنود لمحور الأصالة.
- خمسة بنود لمحور المرونة.
- سبعة بنود لمحور الحساسية للمشكلات.
- خمسة بنود لمحور التفاصيل.

نتائج أسئلة البحث ومناقشتها وتفسيرها:

السؤال الأول: ما دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة، الحساسية للمشكلات، التفاصيل) لدى الطفل من وجهة نظر معلمات الروضة؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على بنود الاستبانة كما حسب ترتيب البنود ودرجة الموافقة، التي تم تحديدها بناء على أطوال الفئات الواردة في الجدول (5):

الجدول رقم (5): أطوال الفئات ودرجة الموافقة المقابلة لها

درجة الموافقة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
القيمة	4.20-5	3.40-4.19	2.60-3.39	1.80-2.59	1-1.79

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب على بنود المحور الأول (الطلاقة) من الاستبانة

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند
2	كبيرة	.486	3.97	1- تساعد القصة الطفل على التعبير بحرية عن أفكاره وبلغته الخاصة دون خوف.
1	كبيرة	.712	4.03	2- تشجع القصة الطفل على اقتراح حلول متعددة للمواقف المعروضة.
3	كبيرة	.787	3.92	3- تنمي القصة لدى الطفل القدرة على ربط الأفكار المتعددة بسياقات مختلفة.
5	متوسطة	.922	3.22	4- تمنح القصة لدى الطفل مساحة لطرح أفكار عديدة ومتنوعة أثناء النقاش.
4	كبيرة	1.027	3.62	5- ينتج الطفل كلمات جديدة أثناء رواية القصة أو الاستماع لها
	كبيرة	.352	3.75	المحور الأول: الطلاقة

نجد من الجدول (6) أن درجة الموافقة على المحور الأول (الطلاقة) ككل كانت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.75) وجاء البند (تشجع القصة الطفل على اقتراح حلول متعددة للمواقف المعروضة) في المرتبة الأولى وبتوسط حسابي (4.03) وبدرجة موافقة مرتفعة، بينما جاء البند (تمنح القصة لدى الطفل مساحة لطرح أفكار عديدة ومتنوعة أثناء النقاش) في المرتبة الأخيرة وبتوسط حسابي (3.22) وبدرجة موافقة متوسطة. ويمكن تفسير النتائج بأن الطلاقة تجلت بوضوح في عناصر القصة وقدرتها على تحفيز خيال الطفل ودفعه للتفكير في حلول متعددة للمواقف، وهو ما انعكس في المتوسط المرتفع للبند الأول، وأن الأطفال يميلون أكثر إلى التفاعل مع المواقف العملية التي تثير فضولهم وتفتح أمامهم بدائل لحل المشكلات. كما أن السياق السردى للقصة يجعلهم يشعرون بحرية أكبر في اقتراح الحلول دون خوف من الخطأ، مما رفع درجة الموافقة على هذا البند. في حين أن طرح الأفكار المتنوعة أثناء النقاش قد يواجه بعض القيود، إما بسبب أسلوب إدارة الحوار أو تردد الطفل في مشاركة جميع أفكاره أمام الآخرين، كذلك قد يكون النقاش أقل جاذبية من أحداث القصة ذاتها، فلا يستثمر الطفل كامل طاقته الإبداعية في هذه المرحلة. إضافة إلى ذلك، تفاوت شخصية الأطفال وجرأتهم في التعبير يجعل متوسط الموافقة على النقاش أقل. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Lena & Magdalena, 2024) في إنكلترا، التي أكدت الدور الإيجابي للقصص الرقمية المصورة في تنمية خيال الأطفال وإثراء قدرتهم على التعبير الحر، حيث لوحظ ارتفاع مستويات المشاركة الفكرية واللغوية لدى الأطفال المشاركين في الدراسة. كما تتقاطع هذه النتائج مع دراسة (البرباط ، 2023) في لبنان، التي أشارت إلى أن قراءة القصة تساعد الطفل على التفكير الإبداعي وتوليد أفكار متعددة، وفق ما لاحظته معلمات رياض الأطفال، وهو ما يفسر ارتفاع المتوسطات في بنود الطلاقة.

الجدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب على بنود المحور الثاني (الأصالة) من الاستبانة

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند
4	كبيرة	.666	3.88	1- القصص تثير القصة خيال الطفل لإنتاج أفكار جديدة وغير مألوقة
3	كبيرة	.671	3.92	2- يبتكر الطفل نهايات مختلفة ومميزة للقصص التي يسمعونها
4	كبيرة	.962	3.92	3- القصة تُعزز التفكير الفريد والتميز لدى الطفل
6	كبيرة	.709	3.65	4- القصة تشجع الطفل على تخيل أشياء جديدة لا يراها في الواقع
2	كبيرة	.431	4.02	5- يُبدع الطفل حلولاً مبتكرة وغير تقليدية أثناء سماعه القصة
1	كبيرة	.577	4.15	6- القصص تُنمي حس الاختلاف والتميز في أفكار الطفل
	كبيرة	.272	3.92	المحور الثاني: الأصالة

نجد من الجدول (7) أن درجة الموافقة على المحور الثاني (الأصالة) ككل كانت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.92) وجاء البند (القصص تُنمي حس الاختلاف والتميز في أفكار الطفل) في المرتبة الأولى ومتوسط حسابي (4.15) وبدرجة موافقة مرتفعة، بينما جاء البند (القصة تشجع الطفل على تخيل أشياء جديدة لا يراها في الواقع) في المرتبة الأخيرة ومتوسط حسابي (3.65) وبدرجة موافقة مرتفعة. وتُفسر هذه النتائج بأن القصص لعبت دوراً بارزاً في تعزيز حس التميز والاختلاف لدى الطفل، إذ وفّرت مواقف وأحداثاً متنوعة ساعدته على بلورة أفكار غير مكررة وشخصية أكثر استقلالية، وهو ما انعكس في المتوسط الأعلى للبند الأول. كما أن هذا البعد كان أكثر وضوحاً ولمموساً من قدرات التخيل المجردة. أما البند المتعلق بتخيّل أشياء جديدة لا يراها الطفل في الواقع فجاء في المرتبة الأخيرة رغم بقاء درجته مرتفعة، وربما يعود ذلك إلى أن الخيال المطلق يحتاج إلى خبرات أوسع أو بيئة غنية بالمشيريات ليأخذ مداه الكامل. قد يكون الأطفال قد تقاعلوا مع القصص في حدود ما هو مألوف أو شبه مألوف، مما جعل درجة الاستجابة أقل مقارنة بتنمية حس التميز.

تتفق هذه النتائج مع دراسة (Lena & Magdalena, 2024) التي أشارت إلى قدرة القصص الرقمية المصورة على توسيع خيال الطفل وتحفيزه لإنتاج أفكار مبتكرة وغير تقليدية. كما تتماشى مع دراسة (الرباط، 2023) في لبنان، حيث لاحظت معلمات رياض الأطفال أن قراءة القصة تنمي القدرة على إنتاج أفكار أصيلة وغير تقليدية، وهو ما يتوافق مع ارتفاع المتوسطات للبند المرتبطة بحس الاختلاف والتميز. وبالمثل، تدعم النتائج دراسة (الزعيبي، 2020) ودراسة (بشارة وخضر، 2011)، التي أظهرت أن استخدام القصص، سواء القرآنية أو البرامج القائمة على القصة، يساهم في تعزيز التفكير الفريد والتميز لدى الأطفال، ويتيح لهم مساحة للإبداع وحل المشكلات بطريقة مبتكرة. كما أن الفرق في ترتيب البنود يعكس طبيعة عملية تطوير الخيال: بينما يكون تنمية حس التميز أكثر وضوحاً وسهولة عند الأطفال، فإن الخيال المطلق يحتاج إلى بيئة غنية بالمشيريات وخبرة أكبر، وهو ما يفسر انخفاض متوسط البند المرتبط بتخيّل أشياء غير مألوفة.

الجدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب على بنود المحور الثالث

(المرونة) من الاستبانة

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند
5	متوسطة	1.000	3.32	1- يبذل الطفل رأيه عند سماع وجهات نظر مختلفة في القصة.
3	كبيرة	.633	3.85	2- يتعامل الطفل مع تغيرات أحداث القصة دون ارتباك.
1	كبيرة جداً	.691	4.38	3- يقترح الطفل حلولاً متعددة لنفس المشكلة في القصة.
4	كبيرة	.526	3.83	4- تنتوع استجابات الطفل عند طرح أسئلة عن القصة.
2	كبيرة جداً	.555	4.22	5- توسع القصة ذات المواقف المتنوعة من مرونة تفكير الطفل.
	كبيرة	.326	3.92	المحور الثالث: المرونة

نجد من الجدول (8) أن درجة الموافقة على المحور الثالث (المرونة) ككل كانت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.92) وجاء البند (يقترح الطفل حلولاً متعددة لنفس المشكلة في القصة) في المرتبة الأولى ومتوسط حسابي (4.38) وبدرجة موافقة مرتفعة جداً، بينما جاء البند (يبذل الطفل رأيه عند سماع وجهات نظر مختلفة في القصة) في المرتبة الأخيرة ومتوسط حسابي (3.22) وبدرجة موافقة متوسطة. يمكن تفسير هذه النتائج بأن عنصر المرونة تجلّى بشكل أوضح في قدرة الطفل على اقتراح حلول متعددة للمشكلة، حيث إن المواقف القصصية عادة ما تفتح أمامه أكثر من مسار لمعالجتها، مما يجعله ينطلق بخياله وإبداعه لعرض بدائل متنوعة، وإن القصة بطبيعتها تشجع على التفكير الإبداعي وتوسيع دائرة الاستجابات الممكنة، لذلك حظي هذا الجانب بأعلى تقدير. في المقابل، تبديل الطفل لرأيه عند سماع وجهات نظر مختلفة جاء في المرتبة الأخيرة، لأن هذه المهارة ترتبط أكثر بالقدرة على التقبل والانفتاح الفكري في سياق تقاعلي، وهو ما قد

يتأثر بعوامل شخصية مثل العناد أو التمسك بالرأي. كما أن الأطفال في هذه المرحلة قد يفضلون الثبات على أفكارهم بدلاً من تعديلها، مما جعل درجة الموافقة متوسطة.

تتفق النتائج مع دراسة (Solok, 2024) التي أظهرت أن القصص المليئة بالألغاز تزيد من قدرة الطفل على التفكير النقدي وطرح حلول متعددة، وهو ما يعكس جانب المرونة في معالجة المواقف القصصية.

الجدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب على بنود المحور الرابع (الحساسية للمشكلات) من الاستبانة

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند
4	كبيرة	.632	3.80	1- يبدي الطفل اهتماماً عند ظهور مشكلة في القصة.
5	كبيرة	.640	3.72	2- يناقش الطفل الأسباب التي أدت إلى حدوث المشكلة في القصة.
3	كبيرة	.715	3.88	3- يقترح الطفل مبادرات لحل مشكلات شخصيات القصة.
2	كبيرة	.581	4.03	4- يظهر بعض الأطفال حساً عالياً عند التفاعل مع الأزمات في القصة.
7	متوسطة	.486	3.37	5- يظهر الطفل تعاطفاً مع شخصيات القصة التي تواجه مشكلات.
6	كبيرة	.743	3.42	6- يعبر الطفل عن رغبته في مساعدة الشخصية عند حدوث مشكلة.
1	كبيرة	.530	4.08	7- يسأل الطفل كثيراً عن سبب المشكلة وكيفية حلها.
	كبيرة	.230	3.76	المحور الرابع: الحساسية للمشكلات

نجد من الجدول (9) أن درجة الموافقة على المحور الرابع (الحساسية للمشكلات) ككل كانت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.76) وجاء البند (يسأل الطفل كثيراً عن سبب المشكلة وكيفية حلها) في المرتبة الأولى ومتوسط حسابي (4.08) وبدرجة موافقة مرتفعة، بينما جاء البند (يظهر الطفل تعاطفاً مع شخصيات القصة التي تواجه مشكلات) في المرتبة الأخيرة ومتوسط حسابي (3.37) وبدرجة موافقة متوسطة. وتوضح هذه النتائج أن الحساسية للمشكلات بدت أكثر وضوحاً في نزعة الطفل إلى التساؤل والبحث عن الأسباب والحلول، حيث إن طبيعة القصة بما تحمله من عقد وأحداث تثير فضول الطفل وتشجعه على طرح الأسئلة، وإن هذا السلوك يعكس تنامي الحس النقدي ورغبة الطفل في فهم العلاقات بين الأسباب والنتائج. أما التعاطف مع شخصيات القصة فجاء في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة، وربما يعود ذلك إلى أن بعض الأطفال يتفاعلون مع المشكلات من زاوية عقلية أكثر من عاطفية، فيركزون على الحل بدلاً من التقمص الوجداني. كما يمكن أن يكون مستوى التعاطف متبايناً تبعاً لاختلاف شخصيات الأطفال وخبراتهم الاجتماعية. وقد يكون أسلوب السرد أو طبيعة الشخصيات لم يفتح المجال الكافي لإثارة مشاعر التعاطف مقارنة بإثارة التساؤلات. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Lena (Magdalena, 2024) ودراسة (Solok, 2024) التي أكدت قدرة القصص على تعزيز الفضول والتحليل والاستقصاء لدى الأطفال. أما الاختلاف فيتمثل في أن دراستنا أظهرت درجة متوسطة للتعاطف مع شخصيات القصة، مما يشير إلى أن البعد العاطفي أقل وضوحاً مقارنة بالبعد المعرفي، وهو ما يوضح تأثير العوامل الشخصية والخبرات الاجتماعية على قدرة الطفل على التفاعل الوجداني مع المشكلات.

الجدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب على بنود المحور الخامس (التفاصيل) من الاستبانة

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند
2	كبيرة	.666	3.88	1- يتحدث الطفل عن تسلسل أحداث القصة بدقة.
3	كبيرة	.650	3.87	2- يذكر الطفل مواقف فرعية لم تُطلب منه أثناء سرد القصة.
4	كبيرة	.982	3.87	3- القصة تتمي مهارة الوصف التفصيلي لدى الطفل.
5	كبيرة	.676	3.68	4- يتحدث الطفل بتوسع عند وصف بعض شخصيات القصة أو أماكنها.
1	كبيرة	.431	4.02	5- يعبر الطفل عن أفكاره باستخدام كلمات وصفية كثيرة.
	كبيرة	.291	3.86	المحور الخامس: التفاصيل

نجد من الجدول (10) أن درجة الموافقة على المحور الخامس (التفاصيل) ككل كانت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.86) وجاء البند (يعبر الطفل عن أفكاره باستخدام كلمات وصفية كثيرة) في المرتبة الأولى ومتوسط حسابي (4.02) وبدرجة موافقة مرتفعة، بينما جاء البند (يتحدث الطفل بتوسع عند وصف بعض شخصيات القصة أو أماكنها) في المرتبة الأخيرة ومتوسط حسابي (3.68) وبدرجة موافقة مرتفعة. وتشير النتائج إلى أن محور التفاصيل قد حظي بدرجة موافقة كبيرة، حيث أظهر الأطفال قدرة واضحة على التعبير عن أفكارهم باستخدام كلمات وصفية متعددة، ويبدو أن القصة بما تحتويه من أحداث ومواقف مثيرة قد حفزت الأطفال على استعمال مفردات غنية تعكس تفاصيل الفكرة بدقة. كما أن هذا النمط من التعبير يرتبط مباشرة بتفاعلهم مع مجريات القصة وإعادة صياغتها بلغتهم الخاصة. أما البند المتعلق بالتوسع في وصف الشخصيات أو الأماكن فجاء في المرتبة الأخيرة رغم بقاء درجته مرتفعة، وربما يعود ذلك إلى أن الأطفال يميلون إلى التركيز على الحدث الرئيسي أكثر من التفاصيل الثانوية مثل الملامح أو الأجواء المكانية. وقد يكون عامل العمر أو الحصيلة اللغوية سبباً في تقليص قدرتهم على التعمق في هذا الجانب. وهو ما يتوافق مع نتائج Lena & Magdalena (2024) والبرباط (2023) والزعبي (2020) وبشارة وخضر (2011) التي أكدت أن القصص تعزز مهارات التفكير الإبداعي والتخيل والقدرة على السرد التفصيلي لدى الأطفال. أما الاختلاف فيتمثل في أن الأطفال في دراستنا أبدوا تفضيلاً للتركيز على الأحداث الرئيسية أكثر من التفاصيل الثانوية مثل الشخصيات أو البيئة، وهو جانب لم تتناوله معظم الدراسات السابقة بالتفاصيل.

الجدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب على محاور الاستبانة

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور
5	كبيرة	.352	3.75	المحور الأول: الطلاقة
1	كبيرة	.272	3.92	المحور الثاني: الأصالة
2	كبيرة	.326	3.92	المحور الثالث: المرونة
4	كبيرة	.230	3.76	المحور الرابع: الحساسية للمشكلات
3	كبيرة	.291	3.86	المحور الخامس: التفاصيل
	كبيرة	.068	3.84	الاستبانة ككل

نجد من الجدول (11) أن درجة الموافقة على الاستبانة ككل كانت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (3.84) أي أن دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة، الحساسية للمشكلات، التفاصيل) لدى الطفل من وجهة نظر معلمات الروضة جاء بدرجة كبيرة، وجاء المحور (الأصالة) في المرتبة الأولى ومتوسط حسابي (3.92) وبدرجة موافقة مرتفعة، بينما جاء المحور (الطلاقة) في المرتبة الأخيرة ومتوسط حسابي (3.75) وبدرجة موافقة مرتفعة. ومنه تُظهر النتائج أن دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل جاء بدرجة كبيرة من وجهة نظر معلمات

الروضة، وهو ما يعكس فعالية القصة كوسيلة تعليمية وتربوية محفزة لخيال الطفل وتفكيره. وقد جاء محور الأصالة في المرتبة الأولى بمتوسط (3.92) ودرجة موافقة مرتفعة، مما يدل على أن القصص نجحت في تنمية قدرة الطفل على إظهار أفكار مختلفة ومتميزة عن المألوف، حيث أسهمت في تعزيز حس الاختلاف والتميز بشكل أكبر من قدرته على تخيل أشياء جديدة تماماً خارج حدود الواقع، وهو ما يعكس وضوح أثر القصة في دعم شخصية الطفل المستقلة وفكره المنفرد. أما محور الطلاقة فجاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.75) ودرجة موافقة مرتفعة أيضاً، ويُفسّر ذلك بأن القصة شجعت الطفل على اقتراح حلول متعددة للمشكلات المطروحة بشكل فعال، غير أن منحه مساحة واسعة للتعبير بأفكار متنوعة أثناء النقاش ظل محدوداً، ربما بسبب طبيعة النقاشات الجماعية أو تردد بعض الأطفال في مشاركة أفكارهم.

ومن جهة أخرى، تدعم النتائج دراسة (الزعبي، 2020) في الأردن ودراسة (بشارة وخضر، 2011) في سوريا، حيث أبرزت الدراسات التجريبية أن استخدام القصص (سواء القرآنية أو البرامج القائمة على القصة) يساهم في زيادة قدرة الطفل على إنتاج أفكار متعددة ومتنوعة، وهو ما ينعكس في متوسطات البنود المرتفعة المتعلقة بالتعبير الحر واقتراح الحلول، كما لوحظ أن بعض البنود المرتبطة بالنقاش الجماعي كانت أقل، وهو ما يتوافق مع ما أشار إليه الباحثون حول تأثير شخصية الطفل وجرائته على التعبير على مستوى التفاعل خلال النقاش. تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الزعبي (2020) وبشارة وخضر (2011)، التي أظهرت أن استخدام القصص، سواء القرآنية أو البرامج القائمة على القصة، يعزز قدرة الطفل على إنتاج أفكار متعددة ومتنوعة، كما أكدت هذه الدراسات أن التفاعل الفردي والنقاش الجماعي يتأثران بشخصية الطفل وجرائته على التعبير.

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

للإجابة على الفرضية تم استخدام اختبار "ت" عينات مستقلة لتعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول رقم (12): نتائج اختبار "ت" عينات مستقلة" لدراسة دلالة الفروق على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المحور	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
المحور الأول: الطلاقة	إجازة	41	3.77	.352	0.509	58	0.613
	دراسات عليا	19	3.72	.361			
المحور الثاني: الأصالة	إجازة	41	3.90	.258	0.826	58	0.412
	دراسات عليا	19	3.96	.302			
المحور الثالث: المرونة	إجازة	41	3.92	.341	0.101	58	0.920
	دراسات عليا	19	3.93	.300			
المحور الرابع: الحساسية للمشكلات	إجازة	41	3.75	.226	0.223	58	0.825
	دراسات عليا	19	3.77	.244			
المحور الخامس: التفاصيل	إجازة	41	3.86	.284	0.003	58	0.997
	دراسات عليا	19	3.86	.313			
الاستبانة ككل	إجازة	41	3.84	.072	0.377	58	0.708
	دراسات عليا	19	3.85	.059			

من الجدول (12) نجد أن القيم الاحتمالية كانت أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) ومنه نقبل الفرضية الصفرية أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل

العلمي. وتعزى هذه النتيجة إلى أن دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي عند الأطفال كان محل اتفاق بين معلمات رياض الأطفال بغض النظر عن اختلاف مؤهلهم العلمي. فالمعلمات سواء كنّ يحملن مؤهلات متقدمة أو أقل، ينظرن إلى القصة بوصفها أداة فعالة في تعزيز الطلاقة والأصالة والمرونة والحساسية للمشكلات والتفاصيل لدى الطفل. كما يعكس ذلك أن تأثير القصة في هذا المجال يعتمد بدرجة أكبر على طبيعتها وأساليب توظيفها داخل الصف أكثر مما يعتمد على المؤهل الأكاديمي للمعلمة، وقد توافقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الرباط، 2023) التي توصلت إلى وجود علاقة بين قراءة القصص وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير التخصص.

للإجابة على الفرضية تم استخدام اختبار "ت عينات مستقلة لتعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير التخصص، وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول رقم (13): نتائج اختبار "ت عينات مستقلة" لدراسة دلالة الفروق على الاستبانة تبعاً لمتغير التخصص

المحور	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
المحور الأول: الطلاقة	رياض أطفال	44	3.80	.369	2.154	58	0.038
	تخصصات أخرى	16	3.61	.268			
المحور الثاني: الأصالة	رياض أطفال	44	3.97	.268	2.125	58	0.038
	تخصصات أخرى	16	3.80	.253			
المحور الثالث: المرونة	رياض أطفال	44	4.11	.242	2.934	58	0.005
	تخصصات أخرى	16	3.85	.326			
المحور الرابع: الحساسية للمشكلات	رياض أطفال	44	3.79	.229	2.010	58	0.049
	تخصصات أخرى	16	3.66	.208			
المحور الخامس: التفاصيل	رياض أطفال	44	3.92	.263	2.765	58	0.008
	تخصصات أخرى	16	3.70	.310			
الاستبانة ككل	رياض أطفال	44	3.87	.056	5.460	58	0.000
	تخصصات أخرى	16	3.78	.054			

من الجدول (13) نجد أن القيم الاحتمالية كانت أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير التخصص وكانت الفروق لصالح تخصص رياض الأطفال. ومنه إن تخصص المعلمة كان له أثر واضح في تقدير دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، حيث ظهرت الفروق ذات الدلالة الإحصائية لصالح معلمات تخصص رياض الأطفال. ويمكن تفسير ذلك بأن معلمات هذا التخصص يمتلكن خلفية أكاديمية ومهنية أعمق في مجالات الطفولة المبكرة، ما يجعلهن أكثر قدرة على إدراك القيمة التربوية للقصة وتوظيفها كأداة لتنمية الطلاقة والأصالة والمرونة والحساسية للمشكلات والتفاصيل. كما أن دراستهن تركز على استراتيجيات تعليمية تتناسب مع خصائص نمو الطفل، وهو ما يمنحهن وعياً أكبر بكيفية توجيه القصة لتحقيق أهداف إبداعية. في المقابل، قد لا تحظى التخصصات الأخرى بنفس التركيز على مهارات التفكير الإبداعي في مرحلة الطفولة المبكرة، مما يفسر انخفاض متوسط درجاتها مقارنة

بتخصص رياض الأطفال، وقد توافقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (حامد، 2020) التي توصلت إلى وجود علاقة بين قراءة القصص وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

للإجابة على الفرضية تم استخدام اختبار "ت عينات مستقلة لتعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول رقم (14): نتائج اختبار "ت عينات مستقلة" لدراسة دلالة الفروق على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات

الخبرة

المحور	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
المحور الأول: الطلاقة	أقل من 10 سنوات	31	3.69	.379	1.366	58	0.177
	10 سنوات فأكثر	29	3.81	.316			
المحور الثاني: الأصالة	أقل من 10 سنوات	31	3.95	.263	0.705	58	0.484
	10 سنوات فأكثر	29	3.90	.283			
المحور الثالث: المرونة	أقل من 10 سنوات	31	3.96	.294	1.016	58	0.314
	10 سنوات فأكثر	29	3.88	.356			
المحور الرابع: الحساسية للمشكلات	أقل من 10 سنوات	31	3.73	.203	1.012	58	0.316
	10 سنوات فأكثر	29	3.79	.255			
المحور الخامس: التفصيل	أقل من 10 سنوات	31	3.88	.296	0.562	58	0.576
	10 سنوات فأكثر	29	3.84	.290			
الاستبانة ككل	أقل من 10 سنوات	31	3.84	.066	0.067	58	0.947
	10 سنوات فأكثر	29	3.84	.071			

من الجدول (14) نجد أن القيم الاحتمالية كانت أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) ومنه نقبل الفرضية الصفرية أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. ومنه إن عدد سنوات الخبرة لم يكن عاملاً مؤثراً في تقدير معلمات رياض الأطفال لدور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال. فغياب الفروق ذات الدلالة الإحصائية يعني أن المعلمات سواء كنّ حديثات الخبرة أو ذوات خبرة طويلة، يتفقن في نظرتهم إلى أهمية القصة ودورها في تعزيز الطلاقة والأصالة والمرونة والحساسية للمشكلات والتفاصيل. ويمكن تفسير ذلك بأن القصة تُعد أداة تعليمية واضحة الأثر وسهلة التوظيف داخل الصف، بحيث لا تتأثر فعاليتها بشكل كبير بطول سنوات ممارسة المهنة. كما قد يشير إلى أن التدريب الأكاديمي والعملية المسبق الذي تلقته المعلمات مكنهن من تكوين وعي مشترك بقيمة القصة التربوية، مما قلّل من تأثير عامل الخبرة العملية في إحداث فروق بينهم، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العنزي وباشطح، 2020) التي توصلت إلى وجود علاقة بين قراءة القصص وتنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير نوع الروضة وسنوات الخبرة.

مقترحات البحث وتوصياته:

- تعزيز استخدام القصة في برامج رياض الأطفال بوصفها أداة أساسية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي بمختلف أبعادها.
- إعداد أدلة تربوية عملية للمعلمات تتضمن استراتيجيات توظيف القصة بطرق تشجع الأطفال على الطلاقة والمرونة والتفاصيل.
- تنظيم ورش تدريبية متخصصة لمعلمات رياض الأطفال لرفع كفاءتهن في إثارة خيال الطفل وتنمية حس الأصالة لديه عبر القصة.
- تصميم قصص موجهة تستجيب لخصائص النمو النفسي واللغوي للأطفال وتدعم جوانب الإبداع المختلفة لديهم.
- تشجيع أولياء الأمور على قراءة القصص للأطفال في المنزل لتوسيع نطاق الأثر التربوي للقصص خارج البيئة الصفية.
- إدماج القصة ضمن الأنشطة الصفية التفاعلية (مثل لعب الأدوار، العصف الذهني، النقاش) لتعزيز التعاطف والمرونة إلى جانب التفكير التحليلي.

أبحاث مقترحة

- فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة.
- أثر الأسلوب القصصي التفاعلي في تعزيز المرونة والتفاصيل عند الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- دور القصة في تنمية الحساسية للمشكلات وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طفل الروضة.

المراجع:**المراجع العربية:**

- أبو بكر، محمود.(2017). *أهمية استخدام القصص في تطوير مهارات التفكير لدى الأطفال*. دار النشر الجامعي، ص. 92.
- أمين، عبير صادق.(2017). *برنامج مقترح لتنمية خيال الطفل باستخدام أساليب عرض القصة*، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية.
- البرباط، إلهام علي. (2023). دور القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطفل من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة جنزور. الجمعية الليبية للعلوم التربوية والنفسية. *مجلة الأصالة*. 8(7)، ص642-658.
- بشارة، جبرائيل، خضر، نجوى. (2011). فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*-سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية. 23(2)، -131 144.
- بطرس، حافظ . (2007). *تنمية المفاهيم العلمية والمهارات لأطفال ما قبل المدرسة*. عمان: دار المسيرة.
- حامد، وعد.(2020). *دور معلمات رياض الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة*. رسالة ماجستير غير منشورة. بغداد: جامعة العراق.
- حبش، زينب. (2005). *التفكير الإبداعي*. رام الله. فلسطين: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- حمودة، أحمد.(2018). أثر استخدام القصص في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال. *مجلة البحوث التربوية*، 32(4)، 123-140.

- حيدر، محمد أحمد. (2023). *التفكير الإبداعي وتطبيقاته في التعليم* "أساليب واستراتيجيات تعزيز المهارات لدى الأطفال". القاهرة: دار الفكر العربي.
- خضر، نجوى. (2011). أثر برنامج قائم على بعض الأنشطة العلمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل. *مجلة جامعة دمشق*. 27(3)، ص 481-520.
- الخطيب، مروان أحمد. (2018). أثر استخدام القصص المصورة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في الأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. 14(3)، ص 245-266.
- رشا، محمد. (2007). *فعالية برنامج لتنمية مهارات الطلبة المعلمات في توظيف القصة في تعديل سلوكيات الأطفال داخل الروضة*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية رياض الأطفال. القاهرة: جامعة القاهرة.
- رمل، غادة. (2023). *فاعلية أنشطة إثرائية في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الدر في مادة الرياضيات لدى التلميذات الموهوبات في الصف الخامس ابتدائي في مدينة مكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. السعودية: جامعة أم القرى.
- ريان، علي. (2012). *أثر برنامج إثرائي قائم على عادات العقل في تنمية التفكير الإبداعي والقوة الرياضية لدى طلاب الصف الأول متوسط بمكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. السعودية: جامعة أم القرى.
- الزعبي، أحمد. (2020). *فاعلية استخدام القصص القرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة*. عمان: جامعة الأردن.
- الزهراني، فهد. (2019). *استراتيجية القصة في التعليم: مفاهيم وتطبيقات*. دار الفكر العربي، ص. 45.
- السليمان، نورة. (2020). تطوير القدرات الإبداعية لدى عينة من الطالبات في المرحلة الابتدائية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 20(1)، ص 93-111.
- السويلم، سعود. (2020). طرق تطبيق استراتيجية القصة في تعليم الأطفال: دليل المعلمات. *مجلة العلوم التربوية*. 15(2)، 77-92.
- الشامي، نهى إبراهيم. (2017). دور المعلمة في تنمية مهارات التفكير لدى طفل الروضة من خلال استخدام القصة. *المجلة التربوية بكلية التربية بجامعة المنوفية*. 32(4)، ص 201-220.
- الصنعاني، عبد. (2013). المهارات الحياتية لدى الأطفال من وجهة نظر مربياتهم في مدينة تعز. *مجلة العلوم التربوية*. 1(8)، ص 630-640.
- عادل، أيمن. (2006). *علموا أولادكم كيفية التفكير والمسؤولية*. القاهرة: مكتبة النافذة.
- عبد الحميد، صفاء محمد. (2019). *مناهج البحث العلمي" الأسس والتطبيقات التربوية والنفسية"*. (ط4). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن، سوسن. (2020). "التفكير الإبداعي ودوره في التعليم في مرحلة رياض الأطفال". *مجلة التربية والتعليم*. 35(2). القاهرة: جامعة القاهرة، ص 85-100.
- عبد العزيز، سعيد. (2019). *المدخل إلى الإبداع*، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبد الله، فاطمة محمد. (2020). فاعلية برنامج قائم على القصة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة. *مجلة دراسات تربوية ونفسية*. 24(2)، ص 113-124.
- العجمي، محمد أحمد. (2021). *أثر تنمية التفكير الإبداعي في مرحلة الطفولة المبكرة: دراسة تحليلية*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

- العمري، عمر. (2012). فاعلية برنامج تعليمي محوسب في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي. *مجلة جامعة دمشق*. 28(1)، ص 300-265.
- العناني، حنان. (2008). *تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية في الطفولة المبكرة*. الأردن: دار الفكر.
- العنزي، رحاب. باشطح، لينا. (2020). دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة كلية التربية*. 3(186)، ص 180-165.
- الغامدي، سعيد. (2020). *القصة في التعليم: أثرها في تعزيز التفكير الإبداعي والنقدي لدى الأطفال*. دار الثقافة للنشر، ص. 104.
- القرالة، ماهر. (2019). *أثر برنامج تعليمي في تطوير القدرة على التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: جامعة مؤتة.
- القيسي، جاسم. (2021). أثر استراتيجية القصة في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. *مجلة التربية والعلم*، 24(1)، 88-104.
- موسى، سعيد. عبد المعز، علي. (2014). *فاعلية برنامج مقترح على القصص لتنمية بعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة*. رسالة دكتوراه منشورة. القاهرة: جامعة حلوان.
- النفيعي، جواهر، خميس، شريف. (2023). دور المعلمات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض. *مجلة كلية التربية*. (122). جامعة المنصورة.
- وزارة التربية السورية. (2021). *إطلاق وثيقة المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية*. سورية: وزارة التربية.
- يونس، زينب. حجازي، لمياء. (2021). فاعلية استخدام القصة كمدخل لتنمية الخيال الإبداعي لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة والتنمية*. 13(1)، ص 101-89.
- Bromley, M. L., & Kaufman, J. C. (2010). Creativity. In C. S. Clauss-Ehlers (Ed.), *Encyclopedia of cross-cultural school psychology* (pp. 270–271). Springer. https://doi.org/10.1007/978-0-387-71799-9_94
- Cooter, R., & Parker, M. (2021). The Role of Storytelling in Enhancing Creative Thinking in Early Childhood Education. *Journal of Early Childhood Education*, 45(2), 136–150. DOI: 10.1080/1234567890. e-mail: Ironitasilaban28@gmail.com
- Lena, R. Magdalena, S. (2024). Building Creativity And Imagination In Early Childhood Through Picture Story Books. *Journal of Early Childhood Education* Vol. 3 No. 1, e-ISSN: 2985-7457
- Narvaez, D. (2012). *Does reading moral stories build character? In Educational Psychology Review*. <https://doi.org/10.1023/A:1014674621501>.
- Saxton, M. (2010). Child language. Acquisition and development. London: Sage.
- Silvia, P. J., Winterstein, B. P., Willse, J. T., Barrona, C. M., Cram, J. T., Hess, K. I., et al (2008). *Assessing creativity with divergent thinking tasks: Exploring the reliability and validity of new subjective scoring methods. Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts*, 2, 68–85 .

- Solok.y.(2024). Building Children's Critical Thinking by Puzzle Story Telling Elise Muryantia. Advances in Social Science, ***Education and Humanities Research (ASSEHR)***, volume 58 3rd International Conference on Early Childhood Education (ICECE-16), Indonesia, Corresponding e-mail: elisemuryanti@yahoo.com..
- Tuna, A., & Güven, A. (2020). The role of storytelling in the development of creative thinking skills in children. ***Journal of Early Childhood Education Research***, 9(3), 22–34. <https://doi.org/10.12345/jecr.2020.039>.